

إن هذه البوابة التي راحت تُقفَل ثم تُقفل يوم الغفران في وجه أخ الشاعر ، هي في نظرنا ليست سوى الشعور المنعكس لوجود ذاتي مهزوز لا جذر له في المكان الذي يشعر بوجوده فيه . وهذا ما يدل في الواقع على نزعة اغترابية وعدم شعور بالثقة المتبادلة بين الشعور الذاتي المنسجم ، ثم بين المكان كقاعدة أرضية لاستقرار الروح ، وعلى هذا النحو يبدو المكان التوراتي المحمول في الذهنية الصهيونية لا صفة لوجوده الموضوعي ، إنه مكان الذاتية المثالية الغائبة حسياً الذي يذهب أحياناً إلى نفي ذاته مثل هذه الأبيات :

« لن أكون أبداً

في المكان الذي لم أكن فيه

والمكان الذي كنت فيه

لم أكن فيه أبداً

يتيه الشعب بعيداً عن المكان الذي ولد فيه » .

إنه وبهذا المعنى كما ذكرنا سابقاً يؤكد يهوذا عميحاي